عن اخيه وعن صاحبه فيقول هو كما عهدت حتى يسئلونه عن
انسان قد مات قبله فيقول أوما أتى عليكم فيقولون أوقد هلك
فيقول اي والله فيقولون اراه قد ذهب به الى امه الهاوية فبئست
الام وبئست المربية قال رحمه الله وفي الحديث ان الارواح
يتكلمون بينهم ويفرحون بحسن خبر الاحياء ويحزنون بمكروه
بينهم فلا يبعد منهم الشفاعة في الاحياء لكان لهم عند الله تلك
الدرجة اخرج ابن ابي الدنيا عن ابراهيم النخعي قال بلغنا ان
المؤمن يستقبل عند موته بطيب من طيب الجنة وريحان من
الجنة فيقبض روحه فيجعل روحه في حرير الجنة ثم ينضح بذلك الطيب

الطيب ويلف في الريحان ثم يرتفع به ملائكة الرحمة حتى يجعل في
عليين قال صلعم معنى قوله يلف يلبس فدل الحديث ان الا
رواح لباسا من حرير الجنة ولما روي ان من تصدق في حياته
بثوب يلبس بعد الموت بحرير الجنة ثم يعطى لروحه لباس من
حرير الجنة وهكذا روي ان الميت اذا تصدق ان لا حلة بثوب
يجعل الله لروحه لباس من حرير الجنة لا برث ذلك الى يوم
القيمة عوض ذلك باب ملاقات الارواح للميت اخرج
اهله واقارب الذين تقدموه من الموتى فلهو افرح بهم وهم
افرح به من المسافر اذا قدم الى اهله قال صلعم افاد الحديث ان

ابن ابي الدنيا عن ثابت البناني قال بلغنا ان الميت اذا مات احتوشه

ارواح الموتى يتلاقون ويفرحون بملاقاتهم هذا ومن ان الارواح
يفتخرون بحال الكلف في جمعهم ويتفاخرون بالاعمال الصالحة كما يتفا
خرون الاحياء بالفضائل في الدنيا اخرج ابن ابي الدنيا عن سعيد بن
جبير قال اذا مات الميت استقبله ولده كما يستقبل
الغائب قال رحمه الله روي اذا مات الانسان تلقيه
الاقارب مسرعة بالاستقبال الاقرب فالاقرب
فيتساءلون ويفرحون بملاقاتهم فدل الحديث ان ارواح
الابناء والآباء يتلاقون بعد الموت ويعرف كل واحد انه
ابنه او ابوه اخرج ابن ابي الدنيا عن عبيد بن عمير قال اذا مات

اذا مات الميت تلقته الارواح يستخبرونه كما يستخبر
من الراكب ما فعل فلان وفلان وعن ابي هريرة يخبرانهم
يسألونه عن هم الميت فالمسرتهم روي انه لو اخبرهم
بصلاح الاحياء يفرحون به وان اخبرهم بفسقهم يغتمون حتى
انهم يسأل عن ولده وعن صاحبته فان اخبر انها تزوج
زوجا اخر نبالهم كما يتألم الحي بذلك فدل الحديث ان الا
رواح حيوة وهم يفرحون ويتألمون وذلك من امارة
الحيوة ولذا روي ان الميت يغتم بمكروه الحي عن اقربائه
فان كان له شفاعة عند الله يشفع له وعليه المشايخ باب

باب معرفة الميت من يغسله ويجهزه وسماعه ما يقال فيه اخرج احمد وا
لطبراني وابن ابى الدنيا والمروزى عن ابى سعيد الخدرى
ان النبى صلعم قال ان الميت يعرف من يغسله ومن يحمله ومن
يكفنه ومن يدليه فى قبره قال رحمه روى عن مجاهد قال اذا مات
الميت فملك قابض نفسه وما من شىء الا وهو يراه
عند غسله وعند حمله حتى يوصله الى قبره فدل الحديث ان روحه
الميت بعد الموت بحاله يرى احوال الاحياء وما يصنعون
فيه كما كان يرى فى حال حيوة اخرج ابن ابى شيبة عن
عبد الرحمن بن ابى ليلى قال بعد الموت الروح بيد ملك يرى كل

كل شيء حتى بمشيه به فاذا ادخل في قبره حبس فيه قال ره
قد اختلف في ادخال الروح في الجسد في القبر والاكثر على انه يدخل
للسؤال كما دل الحديث عليه اخرج ابن ابي الدنيا عن عمرو بن
دينار قال ما من ميت يموت الا وهو يعلم ما يكون في
اهله وانهم ليغسلونه ويكفنونه وانه لينظر اليهم وعن بكر بن عبد الله
المزني روحه في يد ملك وهو يرى ما يصنع به اهله فلو يقدر على
الكلام لنهاهم عن الرنة والعويل وعن سفيان ان الميت ليعرف
كل شيء حتى انه ليناشد غاسله بالله عليك الا خففت علي
قال ويقال له وهو على سريره اسمع ثناء الناس عليك قال ره

افاد الحديث ان روح الميت يرى ما يفعل في حقه وغير ذلك
فينبغي ان يرفق به ويجتنب عن المنهي في الشرع فانه يحزن ولا يمدح
بالكذب فانه يلام بذلك باب تعجيل التجهيز والاسراع بالجنازة
اخرج البخاري عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلعم
اذا وضعت الجنازة واحتملها الرجال على اعناقهم فان كانت
صالحة قالت قدموني وان كانت غير صالحة قالت يا ويلها
اين تذهبون بها يسمع صوتها كل شيء الا الانسان ولو سمع الانسان
لصعق قال رح افاد الحديث ان المومن الصالح
يفرح بالذهاب الى القبر والفاسق بخلافه وان للارواح

للارواح اصواتا بعد الموت كما كانت لهم في حالة الحيوة
اخرج الشيخان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم اسرعوا بالجنازة
فان تك صالحة فخير تقدمونها اليه وان تك سوى ذلك فشر
تضعونه عن رقابكم وعن ابي بكر انه قال ان الميت يستبشر بتعجيله
الى المقابر وعن ابي ايوب قال من كرامة الميت على اهله
تعجيله الى حفرته قال رضي روي ان روح الميت في يد ملك فيضجر
بتاخير التجهيز كما يضجر المحبوس من اعوان السلطان في الحبس فدل الحديث
ان تعجيل التجهيز والاسراع في الجنازة تفرح به الميت وانه يستحب

اخرج ابن ابي الدنيا عن عمر ابن الخطاب قال قال رسول الله ص

ما من ميت يوضع على سريره فيخطى به ثلث خطوات

الا يتكلم بكلام يسمعه من يشاء الله الا الثقلين الانس والجن

يقول اخوتاه ويا حملة نعشاه لا تغرنكم الدنيا كما غرتني ولا يلعبن

بكم الزمان كما لعب بي خلفت ما جمعت لورثتي والديان

يوم القيمة يخاصمني ويحاسبني وانتم تشيعوني والان تدعوني

قال رح ول الحديث ان الموتى يتندمون على ترك المفروض

وغفلة الاحياء عن احوال الاخرة باب رضاع الصبيان بعد الموت

بعد الموت اخرج الشيخ ان رسول الله صلعم قال ان ابراهيم ابني

وانه مات في الثدي وانه له لظئرين يكملان رضاعه في الجنة

قال رحمه دل الحديث ان الصبي اذا مات يربى بعد الموت

في الجنة بالرضاع اخرج الشيخ ان رسول الله صلعم قال ان ولد المومن

اذا مات يرضع له في الجنة فاذا مضى عليه مدة الفصال يرزق له

من الجنة قال رحمه دل الحديث ان صبي المومن اذا مات فالله رب

فبان مضى زمان الا لفصال الى ان يجعل لروحه لبن وما يلمظ به ولعل الله

لفطام لو جعل له طعام يوصل الله ذلك اخرج الشيخ ان رسول الله صلعم

قال ان ولد المؤمن اذا مات يرضع له في الجنة فاذا مضى عليه مدة

الفصال يرزق له من الجنة قال ره ودل الحديث ان صبي المؤمن

اذا مات فالاولى قبل مضي زمان الانفصال ان يجعل الروح

لبن و ما يلتذ به وبعد الانفصام لو جعل له طعام يوصل الله ذلك

اخرج السنن ان رسول الله ص قال ان طفل المؤمن اذا مات

يرضع له ظير في الجنة قال ره وروي انه سئل في الجنة للنفس لبن

قال نعم فقراو فيها ما تشتهيه الانفس ونفس الطفل تشتهي اللبن

فدل الحديث ان الصبي بعد الموت يربى في زمان الرضاعة

ينعم الحيوان مما يرزقه الله تعالى ١٢

الرضاعة باللبن وبعد الفصال الحديث ان الصبي بعد الموت ليربى

في باب ما تمشي الملائكة في الجنازة وما يقولون اخرج سعيد بن

منصور عن ابن عقلة قال ان الملائكة لتمشي امام الجنازة ويقولون

ما قدم فلان ويقول الناس ما ترك فلان قال رح ان لفاد

الحديث انه لا ينفعه ما ترك في الدنيا بعد الموت من الاموال

وانما ينفعه ما تقدم من الاعمال الصالحة اخرج ابن ابي الدنيا عن

ابن المخلد قال قرأت في مسئلة داود عم ربه الهي ما جزاء من شيع

الجنازة ابتغاء مرضاتك قال جزاؤه ان تشيعه الملائكة يوم

يموت واصلي على روحه في الارواح قال رح افاد الحديث ان

في الله تشييع الجنازة يوجب الاجر الجزيل وانه تعالى يصل على روح الميت

ارواح كما يصلي الناس على اشباح الموتى وكذلك ما روي

انه عم قال اذا مات مؤمن من امتي يشيعه بلا ملئكة فانوا ان

يخبروا بموته يصلي اناوا ارواح ذوي ارحامه على روحه والا ارواح

يرونكم وانتم لا ترونها اخرج الديلمي عن ابي هريرة رض قال رسول الله صلعم

اذا مات الميت يقول الملائكة ما قدم ويقول الناس

ما خلف وهم يمشون مع الجنازة ويصلون عليه فلو لم يحضر

الجنازة منكم الا واحد فلينو الامامة فانهم يصلون على خلفه

قال رح روي ان الصلوة من الملائكة الاستغفار قال عم

نعم ان الله وملائكته يصلوة على النبي وقال ويستغفرون الذين

امنوا وصلوة الجنازة الدعاء والاستغفار للميت فبين ان الملائكة

يصلوة على الجنازة مع المسلمين باب صلوة الجنازة وهي

فرض كفاية اخرج الحاكم عن ابي سعيد ان الملائكة صلت على

آدم ع وامهم ولده جبرئيل بابهم ثم قال لهم هذه سنة موتاكم

قال رح المراد من السنة طريق الاسلام والا فهي فرض كفاية

قال الله تعالى وصل عليهم ان صلوتك سكن لهم فدل الحديث

ان الملائكة يصلون على المومن وان بالصلوة تغفر المومن

اخرج البزار عن ابي سعيد ان النبي ص صلوا على كل بر وفا

جو فان في الصلوة يسكن له الى المغفرة للميت قال رحمه المراد من

الفاجر المومن العاصي فانه لا يجوز الصلوة على الكافر والمرتد فافاد

الحديث ان الصلوة على الميت سبب مغفرته فلا يتهاونوا فيه

باب يستحب ان ينادي الناس بذلك اخرج الديلمي

حتى هلال بن يساف ما من ميت اجتمع عليه المسلمون الا غفر له

قال رضه روي عنه عم ما من مسلم فيموت فيقوم على جنازته

اربعون رجلا لا يشركون بالله الا شفعهم الله فيه فدل الحديث

ان يجتهد ليكون المصلون جمعا عظيما والافضل عليه ثلثة

صفوف حتى لو كان القوم سبعة يتقدم واحد وثلثة

واحد وثلثة بعده واثنان بعدهما وواحد بعدهما لما روى انه م قال
من صلى عليه ثلثة صفوف من المسلمين غفر له وهذا هو الفضيلة و
من حيث الجواز لو لم يحضر الا واحد يقوم بحذاء الصدر ويصلى عليه
لما ذكر في النص وصل عليهم ان صلوتك لخطاب لواحد باب
كيفية صلوة الجنازة والادعية فيها قال الفقهاء وهي اربع تكبيرات
ثناء بعد الاولى يقول سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك
اسمك وتعالى جدك وجل ثناءك ولا اله غيرك رب
اغفر وارحم وانت ارحم الراحمين وصلوة على النبي بعد
الثانية يقول اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم

وعلی آل ابراهیم انک حمید مجید اللهم بارک علی محمد وعلی آل
محمد کما بارکت علی ابراهیم وعلی آل ابراهیم انک حمید مجید اللهم ترحم
علی محمد وعلی آل محمد کما ترحمت علی ابراهیم وعلی آل ابراهیم انک
حمید مجید اللهم سلم علی محمد وعلی آل محمد کما سلمت علی ابراهیم
وعلی آل ابراهیم انک حمید مجید ودعاء العبد الشاکر لله یقول
اللهم اغفر لحینا ومیتنا وشاهدنا وغائبنا صغیرنا وکبیرنا ذکرنا
وانثانا اللهم من احییته منا فاحیه علی الاسلام ومن توفیته
منا فتوفه علی الایمان اللهم اغفر لهذا المتوفی خاصة ولقنه
الصواب والحق بنبیک محمد ﷺ برحمتک یا ارحم الراحمین
تمت تمام

حمیدبان لم یحفظ هذا الدعاء یقول ما یدعوا به فی التشهد اللهم اغفر له
او وان لم یکن حافظا له یکبر اربع تکبیرات ویسلم لان الارکان
فیها التکبیرات والتسلیمتین بعد الرابعة ولا یستغفر للصبی ویقول
اللهم اجعله لنا شافعا شفعا برحابة او صفاباب لکاد
الناس والملائکة والسماء والارض صلی اللهم من اخرج
الحاکم عن ابی سعید ان رسول الله م لما مات ابنه ابراهیم دمعت
عیناه فقال له عبد الرحمن بن عوف الیس قد نهیتنا عن البکاء
یا رسول الله قال انما نهیتکم عن رنة الشیطان وهذه رحمة جعلها الله
فی قلوب الرحماء ثم قال القلب یحزن والعین تدمع

لصبی

فلا نقول ما يسخط الرب قال صلعم دل الحديث ان البكاء على
ميت بلا نوح جايز وانه علامة رقة القلب وهي من الايمان
ولا يجوز الغبار وخمش الخدود وتسويد الوجوه وشق الجيوب وجز الرؤوس
والشعور وضرب اليدين على الفخذين ونحو ذلك فانهما من
رسوم الجاهلية المنهية في الاسلام اخرج ابو نعيم وابو يعلى
وابن ابي الدنيا عن انس ان النبي صلعم قال ما من انسان الا له
بابان في السماء باب يصعد فيه عمله وباب ينزل منه رزقه
فاذا مات المومن بكيا عليه قال صلعم ان بكاء السماء حمرة
اطرافها وقال ابن سيرين اخبرنا ان الحمرة التي مع الشفق

الشفق لم تكن حتى قتل حسين بن علي ع وروي انه مطر
وادما ايام قتل الحسين فدل الحديث على ان البكاء من الجماد
بما يصلح كحالة جابر وروي عن سفيان الثوري عن علي وعطاء والحسن
البصري كان يقال هذه الحمرة التي تكون في السماء بكاء السماء
على المؤمن اخرج ابو نعيم عن مجاهد قال ما من ميت الا و
تبكي عليه الارض اربعين صباحا قال ع روي عن علي بن ابي طالب
قال ان المؤمن اذا مات بكى عليه مصلاه من الارض ومصعد عمله من
السماء فدل الحديث ان بكاء الارض على المؤمن كما يصلح
بحالة جابر فقد روي ان المؤمن اذا مات تبكي عليه مصلاه

وبكته من بقاع الارض اربعين صباحا اخرج ابن ابي الدنيا

عن الحسن قال ان الله تعالى اذا توفي المومن ببلد غربته الله

يتعهده ورحم لغربته وامر الملائكة فتبكيه لغيبته لعالمه عنه قال رسم

روي ان المومن اذا مات بكت الملائكة لبكائه ان لم يكن منهم

تباح ماهي منهي عنها قال الحديث ان البكاء على المومن جائز وما روي

ان المومن اذا مات اهتز عرش الرحمن فبيان اهتزاز الذين

يحملون العرش من الملائكة لبكائهم على المومن وهذا الاكرام

المومن عند الله واذا مات الكافر لا يبكي عليه موضع قال الله تعالى

فما بكت عليهم السماء والارض يعني على فرعون وقومه باب فصل

غسل الميت اخرج ابو العلى اذا مات المومن فى برية
ولم يكن من يوليه يغسله الملائكة ويدفنونه ويصلون عليه قال ص
وذلك لكرامة المومن فدل الحديث ان غسل الميت
من سنن الاسلام لا يجوز الصلوة على ميت لم
يغسل اخرج ابن جريج عن عطاء ان آدم عم لما قبض نزل
جبريل بالملائكة وغسلوه وقالوا لولده هذه سنة موتا
كم قال مص دل الحديث ان غسل المومن الملائكة جايز
وانه شريعة ماضية اخرج ابن ابى الدنيا عن ابن عباس
قال ان الملائكة يغسلون من لم يحضر غاسله يعنى المومن

اذا مات في غربة ولم يكن ثمة من يغسله يغسله الملائكة و
يصلون عليه قال عم وفي الحديث ان غسل الميت يجدد في
وكاحتياط لئلا يبقى لمعة لانه امر يقوم به الملائكة وذلك لان
الصلوة لا تجوز بدون الغسل عليه باب كيفية الغسل
وهو سنة فان المت شد لحياه وغمض عيناه ووضع
على سرير مجمر وترا وجرد ثيابه وستر عورته المغلظة وقيل في السرة
الى الركبة والاول الاصح لئلا يشق الغسل ووضي بلا مضمضة
واستنشاق ولا مسح الراس ولا وضع قطن في منخره
وفمه ويقول اعوذ بالله من الشيطان وهمزه ونفخه ونفثه ثم يب

رب اعوذ بك من همزات الشياطين واعوذ بك رب ان
يحضرون بسم الله الذي احياه على الاسلام واماته على دين
الاسلام و صب عليه الماء مستلقيا طولا على قفاه
ورجلاه نحو القبلة كما يوضع في الصلوة بالايماء وعليه المشايخ
واختار البعض من اصحابنا ان يوضع مستلقيا على قفاه
عرضا راسه نحو القطب كما يوضع في القبر وعليه المتأخرون ماء
اغلى بسدر او حرض والا فالقراح وغسل راسه ولحيته بالخطمي ثم
اضطجع على يساره فيغسل حتى يصل الماء الى ما يلي التخت منه
ثم على يمينه كذلك ثم اجلس مسندا الى الغاسل ومسح
بطنه رفيقا وما خرج عنه غسل ولم يعد غسل ونشف بثوب

ويقول اللهم طهره من الدنس والاقذار وطهره من الذنوب الصغار والكبائر انك انت الكريم الغفار ويجعل الحنوط على لحيته وراسه
والكافور على مساجده والاسرح مشطه ولحيته ولا يقص
ظفره وشعره باب ما يفعل قبل الدفن اخرج ابي بن
كعب ان النبي ص قال الموت فزع فتصدقوا قبل الدفن واقرؤا
ما تيسر من القران واجعلوا له قال ص افاد الكذب ان
التصدق لروح الميت قبل الدفن سنة ولو ختم القران
لكان جائز برجى فيه نجات الميت وكان السلف على
ذلك الا انه لا يتبع الجنازة بالطعام كما يفعله اليهود اخرج الدمغر
الى في ان النبي ص قال تصدقوا لموتاكم قبل الدفن لعل الله

لعل الله ينجيه بذلك قال عم افاد الحديث ان التصدق لروح الميت
قبل رفع سبب نجاته من اهوال ذلك فطل الوقت روي انه

قال عم تصدقوا اموتاكم من ملائكة العرش ولو شق تمر يعني بصدقة الروح

الميت فيبان الذين يكون ذلك قدمته له في ايدي ملائكة الغد اب

اخرج انس بن مالك ان النبي عم قال الميت على شرف الهلاك

فتصدقوا له ان تيسروا اقرا وله ما تيسر فبابا ادخاله في القبر قال عم

افاد الحديث ان القبر منزل وحشة نتحير فيه العطش والملائكة

يسالونه فان اصاب في الجواب نجا والا فقط هلك فاعينوا له بالصدقة

وقراءة شيء من القرآن او الادعية روي انه قال من قرء
الاخلاص سبعا للميت غفر له وان كان الميت مغفورا غفر

للقاري جاء في الاخبار ان ختم للميت كلمة الطيب الف مرة غفر له
وكان السلف يفعلون ذلك قبل الدفن اخرج البزار والحاكم

عن ابي سعيد ان النبي ص مر في المدينة فرأى جماعة يحفرون قبرا فسأل عنه

فقالوا حبشي مات فقال النبي ص لا اله الا الله سيق من ارضه وسمائه

الى التربة التي خلق منها قال رح افاد الحديث انه لابد فمن ميت الا

في بقعة خلق منها في ايجاد التحلين اخرج ابو نعيم عن ابي هريرة قال قال

رسول الله ص ما من مولود الا وقد ذر عليه من تراب حفرته قال رح

افاد الحديث ان كل انسان مخلوق من تراب يدفن فيه

فيدفن فيه اذا مات والكان يطوف انى فعين يروى
الدينوري عن هلال بن يساف قال ما من مولود الا وفي سرته

سرته من تراب الارض التي يموت فيها قبل ابتداء
خلقة الجنين من السرة ولذا قال في سرته ولا يبقى من الميت
الا ذنب العجز وبه ابتداء تركيب الاجزاء المنتشرة منه يوم القيمة
اخرج الحكيم عن ابن مسعود قال ان الملك الموكل بالرحم ياخذ
النطفة من الرحم فيضعها على كفه فيقول يا رب مخلقة ام غير
مخلقة قال يا رب ما الرزق ما الاثر ما الاجل فيقول انظر ام
الكتاب فينظر في اللوح المحفوظ فيجد فيه رزقه واثره واجله و
عمله فياخذ التراب الذي يدفن في بقعته ويعجن بها نطفته فذلك
قوله تعالى منها خلقناكم وفيها نعيدكم قال سم افاد الحديث ان

المیت یدفن فی بقعة خلق منها فان کان بحایفه فی تراب
المغرب ومولده فی بلاد المشرق یدفن فی المغرب لا محالة
اما ان یدفن فی هوا الله او ینقله الملائکة بامر الله تعالی عن مولده فی
المشرق الی التربة التی له فی المغرب الاول اکثر والثانی
اکثر مروی الا انه قلیل باب ایذاء المیت بجاره السوء
وشفاعة الصالح للجار السوء اخرج ابن عساکر عن ابن مسعود قال
قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ادفنوا موتاکم وسط قوم صالحین فان المیت یتاذی
بجاره السوء قال بعض افاد الحدیث ان المیت الفاسق ؟ ذاد
من بجنب صالح یتاذی بتعذیب الفاسق کما او التعذیب بجل

برجل فيصبح جنب واررجل فيغتم لحاله وتنقضه العيش اخرج اهل الد

الدنيا عن عبيد الله بن نافع المزني قال مات رجل بالمدينة

فدفن بها فراه رجل كانه من اهل النار فاغتم لذلك ثم انه رآه

بعد سابع او ثامنه كانه من اهل الجنة فقال له قال دفن معنا ر

جل من الصالحين فشفع في اربعين من جيرانه وكنت فيهم قال

وفي الحديث ان الصالح يشفع للطالح فيستحب ان يدفن جنب صالح

وان للارواح شفاعة قبل القيمة فيستعان بالموتى وحلية

اكثر روايته عنهم قال اذا تحيرتم في الامور فاستعينوا من

اهل القبور وفي الحديث وجوه منها اذا تحيرتم في الامور

عاقبة موتاكم فادفنوا هم في الصالحين فان لهم الشفاعة عند الله

اخرج ابن ابي الدنيا عن ابن عباس انه قال صلى الله عليه وسلم ادفنوا

موتاكم في بقعة الصالحين والا في وسط قبور اقربائهم ليكون

لعينه معهم قال صلى الله عليه وسلم دل الحديث ان دفن الميت جنب صالح

اولى من دفنه في اقربائه وان لم يكن مشهور الصلاح في ذلك

المقبرة فدفنه جنب قريبه اولى من دفنه في الاجانب وروي

ان الصالح اذا كان له مقام الشفاعة عند الله يشفع لمن دفن عنده

من العصاة والا فيتاذى الصالح بتعذيب من قبر عنده اهل

النعق باب تفغيل الاحياء عن الاموات اخرج ابن

اخرج ابن ابي الدنيا عن ابن عباس قال رسول الله صلعم
الملك الموكل بالمقابر اذا دفن الميت وسوي عليه وتحولوا
الناس فقبض القابض قبضة من تراب القبر فيرمي بها عليهم
دفنهم وقال انصرفوا الى دنياكم وانسوا موتاكم قال سم افاد
الحديث ان نسيان الاحياء للموتى انما هو من اثار ذلك
التراب وفيه لعن بعض الاحيا انكم تنصرفون الى الدنيا وفي العاقبة
هذا التراب قد يهال عليكم ايضا اخرج ابو الشيخ عن انس ان
النبي صلعم قال ان الله ملكا ينادي في جو السماء اذا مات ميت
يمطر ذلك السحاب على اهل المصيبة وازاله حرارة قلبهم عنهم

المسيب قال ... ولد
واخره برودة فيتجلدون به ويغضون عن المصيبة واوله حرارة

الحديث ان الجزع في المصيبة والجمود عنها من تقدير الله فلو لم

يكن الاول فهو علامة قسوة القلب ولو لم يكن الثاني لما انتظم

امر المعاش لاحد اخرج ابو امامة الباهلي انه قال النبي صلعم

ان الله تعالى خلق في قلب الانسان رحمة وحرارة وقساوة

وجمودة فاذا مات ميت فحفظ ساعة رحمة وحرارة

وساعة قساوة وجمودة قال صلعم اخا في الحديث ان

الانسان اذا مات له ميت فبكى وتدمع عيناه بلا صوت

احمق فهو من رحمة الله وان يبكي ويجزع فيرفع الصوت

الصوت الاحمق ويفعل ما يفعل فهو من حرارة القلب لسطوته الرب
ولفرحه به الشيطان وان لم يدمع عيناه فهو من قساوة القلب وليس من
علامة المؤمن ثم لتفعل عن ذلك لا يدركه احد وذلك من
الحمق وليس من فعل الاصل الحمق باب تكفين وهو سنة
اخرج ابو هريرة ان آدم عم لما توفي نزل جبريل فغسله وكفنه
ودفنه وقال لولده هذه سنة موتاكم قال بعض اهل الحديث
انه يجوز ان يكفن الانسان ملائكة الرحمن كما كفن آدم عم
روى انه عم قال المؤمن اذا مات في الغزو او في سبيل الله
ولم يكن له من يكفنه الملائكة في ثياب الجنة اخرج ابو النضر الله

نصارى ان النبي صلعم قال كفنوا موتاكم وحسنوا اكفانهم فانهم
يتفاخرون به قال صلعم روي ان الميت يتفاخر بحسن الكفن في الملائكة
والارواح كما يتفاخر احدكم بحسن الثياب ولذا قيل يلف الميت
بثياب جياد وذات قيمة ان لم يكن عليه دين فافاد
ان حسن الكفن احسان وجيد والافخما لو جدا اخرج ابو نضرة
الغفاري ان النبي صلعم قال كفنوا موتاكم وخير الثياب البيض
قال صلعم دل الحديث على ان يلف الرجل والمراة في ثياب
بيض وانه مندوب روي انه صلعم لف في ثلثة اثواب
بيض سحولية اما في حيث الجواز لا بأس بان يكفن

يكفن الرجل في ثياب خضر او سود لانه يباح له في الحيوة والنساء في
المعصفر والحرير لانه لباس حيوتها والسنة ان يكفن ما يلبسه في
حال حيوته ثياب ثياب الاكفان كفن الرجل ازار من القرن
الى القدم ولا فرق في الثياب الثلاثة الا
في التسمية واستحسن المتاخرون العمامة وكفاية ازار ولفافة
فيبسط اللفافة ثم عليها الازار فيقمص الميت ويوضع على الا
زار ويلف من يساره ثم من يمينه كما يفعل في حال حيوته
ويعقد ان خيف انتشاره وضرورة ما يوجد وكفن المراة
سنة درع وازار وخمار من الراس الى الوسط ولفافة

وخرقة تربط بها ثدياها وكفانه ازار ولفافة وخمار وبلبس الدرع اولا

ثم يجعل شعرها ضفيرتين على صدرها فوق الدرع ثم الخمار فوقه

تحت الازار واللفافة وتجمر الاكفان اولا وترا باب الادعية

عند الدفن اخرج البزار عن علي ابن ابي طالب قال اذا بلغت

الجنازة القبر وجلس الناس فلا تجلس ولكن قم على

شفير القبر فاذا ادلي في قبره قل بسم الله وفي سبيل الله وعلى ملة

رسول الله اللهم عبدك وانت خير منزول به خلف الدنيا

خلف ظهره فاجعل ما قدم عليه خيرا مما خلف فانك قلت

وما عند الله خير للابرار قال بعض افاد الحديث ان دعاء

دعاء الحي ينفع الميت روي في الاخبار من قرء هذا الدعاء
عند وضع الميت في القبر تسهل الله عليه جواب ملائكة القبر و
خففت عليه ضغطته ونور له ظلمته اخرج الطبراني عن ابن
عمر قال سمعت رسول الله قال اذا مات احدكم فلا
تحبسوه واسرعوا به الى قبره وليقرء عند راسه فاتحة
الكتاب وعند رجليه بخاتمة سورة البقرة في قبره
قال سم دل الحديث ان الامساك للميت بعد
الموت كالحبس للميت ويستحب التعجيل له ويندب الاستعانة
بالادعية يروي انه م كان يقرء على راس الجنازة عند الا

وقال في القبر اللهم اغفره وارحمه وتجاوزه وعافه واعف عنه
واكرم نزله ووسع مدخله وانس وحشته وارحم غربته ولقن
حجته وبرد مضجعه ونور مهجعه والحقه بنبيه محمد عم وادخله الجنة
واعذه من النار برحمتك يا ارحم الراحمين اخرج الطبراني
عن ابي امامة عن رسول الله قال اذا مات احد من
اخوانكم فسويتم التراب عليه فليقم احدكم على راس القبر ثم
ليقل يا فلان بن فلانة فانه يسمعه ولا يجيبه ثم يقول يا فلان بن
فلانة فانه يستوي قاعدا ولا يجيبه ثم يقول يا فلان بن فلانة فانه
فانه يقول ارشدنا رحمك الله ولكن لا تشعرون

لا تشعرون فليقل اذكر ما خرجت عليه من الدنيا شهادة ان

لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وانك رضيت بالله

ربا وبالاسلام دينا وبمحمد عم نبيا وبالقران اماما فان منكر

او نكيرا ياخذ كل واحد بيد صاحبه ويقول انطلق بنا ما نفعل عند

لقن حجته فيكون الله حجيجه دونهما فقيل يا رسول الله فان لم يعرف

اسم امه قال ينسبه الى حوا فيقول يا فلان بن حوا قال رح

التلقين للمحتضر سنة بالاتفاق وبعد الدفن اكثر المشايخ على انه

مستحب لما دل عليه الحديث وعليه الاعتماد وروي عن السلف انه

اذا سوي عليه التراب تقف على قبره طلا قليلا او يرجع

عنه اقداما ثم يعود اليه فيجلس مستقبلا وجهه ثم يدعو الله بهذا الدعاء

بسم الله الرحمن الرحيم الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر ولله الحمد يا فلان

بن فلانة فيسكت يا فلان بن فلانة فيقول يا عبد الله وابن امة الله

اذكر ما خرجت عليه من روح الدنيا الى مضيق الآخرة من شهادة

ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله يا عبد الله وابن امة الله

اذكر ما خرجت عليه فقد جاءك سائلان من الله الملكان الكريمان

مأموران لا ينفعانك ولا يضرانك الا باذن الله فلا تخف

روي انه يستحب ان يرجع بعد الدفن اربعين اقداما ثم يعود اليه وذلك ان

الملائكة لا يدخلون عليه ما لم يغب عنه نظر الاحباء واذا غابت دخلوا عليه

دخلا عليه للسؤال فيكون الملقن في وحده وبه عمل بعض المشائخ

والا تحزن يا عبد الله وابن امة الله لانك من ربك فقل ربي

الله احد الله الصمد ويقولان من نبيك فقل نبي محمد رسول الله الذي

هدانا بالحق ويردان ما دينك فقل ديني الاسلام والانقيا ولا

مر الله رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا وبقطر الاسلام

كعبنا وبالقران العظيم اماما وبالكعبة مسجد الحرام قبلة وبالمؤمنين

الصالحين اخوانا اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمد عبده ورسوله

واشهد ان الجنة حق والنار حق وان الساعة اتية وان الله

يبعث من في القبور يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في

الحیوة الدنیا و فی الآخرة اللهم اغفر لحینا و میتنا برحمتک یا ارحم الراحمین

روی فی الاخبار انه یستحب الدعاء للعبد الذی بالشفاعة و کان السلف

یدعون بهذا الدعاء اذا سوی القبر اللهم هذا العبد عبدک و ابن عبدک

و ابن امتک خرج من روح الدنیا و سعتها الآن لدیک فی ظلمة القبر و وحدة

اللحد اضطجع فیه یا ایک نصیر او حیدا بالا قید و احبائه فی راحة الدنیا

ناسیه اللهم انزل بک و انت خیر منزول به و جاء فیه امین سکنتا مثها

لعمله الفاسقه فارحم غربته و اغفر حوبته و اکشف کربته انس

وحشته انت غنی عن العالمین فضله فقبل الغذیة فلا تسلط

علیه من لا یرحم حاله فی لحد اللهم قد جئنا بهذا العبد راغبین

غنيين بفضلك شفعاؤه براجين رحمتك وراضيين بتقديرك

سائلين التفضل له اللهم انت منتهى افعالك على التفضل

والتجاوز وتلقيت من عصاك بالحلم فضلاً على حاله بالتعا

وثبت ببدنك لهذا

وزعمه لعفوك انك لعفو غفور اللهم هذا العبد راقد في

كنفك وحيدا اسلمته لقبه ورفضه حبيبه فعظمت فجيعته

وانك لرؤف رحيم اللهم فاغفر ذنوبه واستر عيوبه

وتوجب له رضوانك واسكنه في جنانك يا امان الخائفين

وجار المستجيرين اللهم فرج هذا العبد عن فتنة القبر وضغطته وافسح

له في قبره وجافي الارض عن جنبيه وادخله في زمرة الصالحين

والحقه بنبيه محمد سيد المرسلين برحمتك يا ارحم الراحمين وروى

في الاثار يستحب ان نشهد للميت بالاسلام ويدعى له

بالشهادة كما روي عن امام نجعل عبدالرحمن على قبره ثم لينود

عبدالله فيقولوا اللهم انت اعلم به ونحن نشهد ان هذا العبد كان

مسلما مؤمنا على دين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ومات على هذه الشهادة

اللهم انت ارحم به ونحن نشهد وعلى هذا العبد الى قيام

الساعة وانت ما معذر في عرصة وحيده الله اكراه يا فلان

بن فلانه اذ دعاك عند ربك وهو حسيبك انه بر رؤوف

الرحيم وصلى الله على خير خلقه محمد واله اجمعين ثم يقرؤ سورة الملك

الملك جهرا وعليه الفتوى باب فتنة القبر وهي سؤال الملكين

اخرج ابن مردويه عن جابر قال قال رسول الله صلعم اذا وضع

المؤمن في قبره اتاه ملكان فانتهراه فقام يهب كما يهب النائم فيقولان

له من ربك فيقول ربي الله الاحد ويقولون ما دينك فيقول

الاسلام ديني ويقولان من نبيك فيقول محمد نبيي فيناديه

صدق فافرشوه من الجنة والبسوه من الجنة فيقول دعوني اخبر اهلي

فيقال اسكن قال سعد ودل الحديث ان السؤال في القبر حق

دعوته وان لبس الثياب من الجنة للارواح وقيل للاشباح

بعد الموت صدق وان الرجعة للموتى باطل لان الامر بالسكون

منع عن العود بالبرقي وعليه اهل السنة اخرج البراء بن عازب

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم اذا قبر الميت اتاه ملكان

اسودان ازرقان يقال لاحدهما المنكر وللاخر النكير فيقولان

ما كنت نقوله في هذا الرجل فان كان مومنا فيقول هو عبد الله

ورسوله اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسوله فيقولان قد كنا

نعلم انك تقول هذا ثم يفسح له في قبره سبعون في سبعين

ثم ينور له فيه ثم يقال له نم فيقول ارجع الى اهلي فاخبرهم

فيقولان نم كنومة العروس الذي لا يوقظه الا احب اهله

اليه حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك وان كان منافقا او كافرا

او كافراً قال سمعت الناس يقولون فقلت مثله لا ادري
فيقولان قد كنا نعلم انك تقول ذلك فيقال للارض التئمي
عليه فتلتئم عليه اضلاعه فلا يزال فيها معذباً حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك
دل الحديث ان المنكر يأتيان على كل مؤمن كان او كافراً فقال
قال بعضهم انه يأتي الملكان فان كان عاصياً منا فيقعان على هيئة
مهيبة اسودان ازرقان وان كان مؤمناً صالحاً فيقعان على هيئة
حسنة الانس فلعل المراد من الحديث المؤمن العاصي
وقد يجيب هو صواباً ايضاً وان السؤال حق للمؤمن والكافر وانه
يفتح القبر للمؤمن ويلتئم على الكافر والمؤمن العاصي والله اعلم بامور

قبر المومن ونظلم للكافر والمومن العاصي وان السائلين في
القبر هما الملكان اللذان موكلان واحد من الاثنين
من الكرام الكاتبين بدليل قعودهما فقد نعلم لان علم احواله
لا يكون حاليا الا لهما وان ضغطة القبر حق الا انه يخف على
المطيع وتشتد على العاصي بحيث تلتقي اضلاعه وانه لا رجعة
بعد الموت الى الدنيا اخرج مسلم عن عمرو بن العاص
انه قال في مرض موته اذا دفنتموني فشنوا على التراب
شنا ثم اقيموا عند قبري قدر ما ينحر الجزور ويقسم لحمها حتى استأنس بكم
وانظر ماذا اراجع به رسل ربي فاكمل الحديث

دل الحديث ان الوقوف والقيام على القبر بعد الدفن
ساعة او ساعتين مستحب وان الميت يستانس
بالاحياء الذين على قبره فلعل لحضره الصواب وان اهل
القبور تلقين فتثبت اقدام البعض وتزل للبعض والاول
ينجو والاخر يهلك روي عنه عم تلقين اهل القبور وفيه نزلت
هذه الاية يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في
الحيوة الدنيا والاخرة باب ضغط القبر اخرج احمد عن عائشة
عن النبي ص ان للقبر ضغطة لو كان احد ناجيا منها نجا سعد
بن معاذ روي عنها قلت يا رسول الله انك مذ حدثتني

بصوت منكر ونكير وضغطة القبر لا يهنئا في طعام وشراب وقال عم

يا عائشة ان صوت منكر ونكير في اسماع المؤمن كالاثمد في العين

او كصوت الحبيب الذي يانس به في الدنيا وان ضغطة

القبر على المؤمن كغمز الام الشفيقة يشكو اليها ولدها الصداع

فتقوم اليه لتغمز راسه غمزا رفيقا فاسكت وفي الحديث

ان ضغطة القبر لكل احد الا انه يسهل على المؤمن وان

المنكر والنكير لا يخوفان المؤمن وانما التسمية باعتبار حالهما

مع العاصي اما المؤمن الصالح فلهما بشير وبشر اخرج البيهقي عن ابي

ايوب ان صبيا دفن فقال رسول الله لو افلت احد

احد من ضمة القبر الا فلت هذا الصبي فقال عم دل الحديث

ان ضغطة القبر يكون للصبيان ايضا وذلك لرفع الدرجة روي

ان صبيا طال عليه سكرة الموت فقيل يا رسول الله ما فعل هذا الصبي

يبتلى بهذا الشدة فقال عم ان ضغطة ربه ليس نجا منها الا من

فضل عليه ربه شيخا كان او صبيا روي عن ابي القاسم انه قال لا

ينجو من ضغطة القبر صالح ولا طالح غير ان الفرق بين المسلم و

الكافر دوام الضغطة والشدة للكافر وللعاصي ما دام اراد الله

وحصول هذه الحالة للمؤمن في اول نزوله القبر فليلا تحقيقا ثم

باب

يعود اليه الارواح لانه فيه عذاب القبر وهو على انواع

منها ما قال عم سبعة نفر يحول وجوههم من القبلة وذلك من
عذاب الله فقيل من هم يا رسول الله قال شارب الخمر
ومانع العشر وشاهد الزور وآكل الربوا والناكح والمحتكر وتارك
الجماعة ومنها فتح ابواب النار له فيحترق آخر روي ان معاذ بن
لما مات نزل على جنازته الملائكة حتى توارت شعاع الشمس فاذا
دفن جلس على قبره النبي صلعم ساعة واصفر لون وجهه فسئل عن
ذلك فقال عم رايت انه فتح له سبعون بابا من النار
فلما اغتم قلبي واصفر وجهي جاء امر ربي وشبهته لك لا زرية
صفرار وجهك يا محمد فقيل يا رسول الله ما سبب تعذيبه قال كان

خلق مع اهله روي ان عمر مر بمقبرة فراى قبرا وقال لبيك وسعديه

فلما دنا منه سجد لله وبكى ثم رفع راسه وفرح فسئل عن ذلك

فقال عمر ~~رايت انه نفخ له سعد~~ انه كان ليعذب فلما راني

ناداني يا محمد شفيع الامة خلصنا فقلت لبيك قال فوقي

نار وتحتي نار وعن يميني نار وعن شمالي نار اغثني يا رسول الله

فقبل الله شفاعتي له فغفر له قيل يا رسول الله ما فعل ذلك

العبد وقال كان لسانه محاشا منها الديدان قال عمر

القبر بيت الديدان محفرة من حفر النيران قال عمر لولا غ

دوده من ديدان القبر على جبل شك برقبته لصار رمادا فا

لويل من عقاربه وحياته روي ان امراة من بنات الاغنياء

ماتت فبعدما دفنوها جاء الحجاب لغسلها فاذا حية بمقدار جسدها وطولها مقدار

نائمة معها واضعة فمها على فمها فتحيروا في ذلك فقال الولي

ايتها الحية انا نعلم انك رتبت بامر الله ولكن لابد لنا من اقامة السنة

فتنحي منها ساعة حتى نغسلها ثم افعلي ما امرت فخرجت الحية الى

زاوية البيت انتظرت الى ان فرغوا جاءت نامت

معها في كفنها فدفنتها بها فقالت الغاسلة لابي الميت ما فعلت

ابنتك حيث ابتليت بهذه البلية في القبر قال ما ادري

الا انها كانت تؤخر الصلوة عن وقتها الى ان يحول وجهها

كالخنزير فمنها ما حكي ان شابا جاء الى عبد الملك بن مروان معترفا له
من ذلك فقال من الذنب فقال عبد الملك اذنبك
اعظم ام السموات والارضون فقال بل ذنبي فقال
ذنبك اعظم ام العرش قال بل ذنبي فقال ذنبك
اعظم ام رحمة الله فسكت الرجل ثم قال عبد الملك ما ذنبك فقال
الرجل كنت نباشا فحملني على التوبة خمسة في القبور الاول نبشت
قبرا فرأيت فيها رجلا قد حول وجهه عن القبلة ويعذب فخفت
ورجعت فهتف هاتف الا تسأل لماذا ابتلي فقلت لم
اقدر ان اسأل فقال لانه كان مستخفا بالصلوة فقلت حية

الايماني الثاني نبشت قبرا فرايت الميت قد صار خنزيرا
وقد شدّ ما بالسلاسل والاغلال فخفت ورجعت فهتف بي
هاتف لم لا تسال بماذا ابتلي فقلت لا اقدر ان اسال
قال انه كان يشارب الخمر لم يحرم ما حرم الله تعالى الثالث
نبشت قبرا فرايت الميت قد شد بالاوتاد من النار وجريح
فسلك سلسلناه ويعذب فخفت ورجعت فهتف بي
هاتف لم لا تسال عن حال الميت فقلت لم اقدر ان اساله
قال انه كان سارقا يسعى باموال الناس الرابع نبشت
قبرا فرايت الميت لقد اشتعل قبره النار وهو يحرق والملائكة

يضربونه وهو يصيح فخفت ورجعت فهتف بي هاتف لم
لا تسأل عن حاله قلت لا أقدر أن أسأل قال
إنه كان كاذباً يحلف بالله بالكذب والحاصل فمشيت
قبر آخر إذا الميت يضربونه الملائكة بعمود النار وهو يصيح بأعلى
صوت مخفيت ورجعت فهتف بي هاتف لا تسأل عن حال الميت بماذا
ابتلي فقلت لم أقدر أن أسأله قال إنه كان لاعباً يلعب
بالنرد ولم يتب تجاه رسول الله صلعم باب ما يدفع به فتنة القبر أخرج
أبو نعيم عن عبد الله بن الشخير قال قال رسول الله صلعم من قرأ قل
هو الله أحد في مرضه الذي يموت لم يفتن في قبره وأمن من ضغطة

القبر وحملته الملائكة يوم القيمة قال ص وفي الحديث ايضا ينبغي

ان المؤمن اذا مرض قرا قل هو الله احد كثيرا لعلمه ان ذلك اجرا لا

مراض روي من قرا قل هو الله احد في المرض في الاوقات

الخمس خمسا بعد امنه سريعا وان قدر له الموت يامن من

عذاب القبر ويحشر في زمرة المادحين للازكى وذلك ما هو القوا

لعظيم اخرج علي ابن ابي طالب كرم الله انه قال النبي ص

لجبريل يا روح الله علمني شيئا اذا علمت امتي لا يكون

لهم عذاب القبر فقال جبريل بعث الله لامتك هدية

فقال ما هي قال ركعتان في ليلة الجمعة يقرء في كل ركعة

ركعة بفاتحة الكتاب وآية الكرسي مرة واذا زلزلت

الارض ثلث مرات لا يكون لهم عذاب القبر قال صم

افاد الحديث ان عذاب القبر حق والاعمال الصالحة

ينجي المؤمن من اهوال الآخرة وان هذه الصلوة مامور بها من الله تعالى

اخرج الحاكم عن الحسن بن مالك انه قال النبي صم من

اخذ سبعة حصاة او مدر ويقرا على كل واحد قل هو الله احد

ثلثا ثم يضعها جانب الراس الميت ينجيه الله من عذاب

القبر قال صم فسر في الحديث العدد المطلوب سبعة

من المدر لما روى انه من فعل ذلك فانه ناجية العذاب من

فوقه فواحدة منها كفه وان من تحته فواحدة وان من يمينه فواحدة

وان عن شماله وان من راسه فواحدة وان من رجليه فواحدة

فما الجهات ست والستة من المدرجات للعذاب من

كل جهة الا انه تعالى وتر يحب الوتر فقال عم سبعة عدد وانه

ليستلزم وتر المقر وعليه فى العدد واورد فى انهم كانوا ياخذون

قبضة من التراب او الرمل ويقرؤن عليه قل هو الله احد ثلث

مرات وينثرون عليه باب فى طينة القبر للميت

اخرج ابن ابى شيبة عن يزيد بن شجرة قال القبر للرجل

الفاجر اما ذكرت ضيقي اما ذكرت غمي قال ثم ان

ان للفاسق بعد الموت لوا ينتهي منها القبر كما دل الحديث عليه
فانه يلوم بلسان الحال بحيث يفهم ذلك الميت او بلسان
الحال اخرج ابن ابي شيبة عن عبيد بن عمير قال ان
القبر يقول يا ابن آدم ما اعددت لي اني بيت الغربة
وبيت الوحدة وبيت الاكلة من الدود فقال بعض
افاد الحديث ان القبر منزل وحشة والعمل الصالح
ينجي من ذلك فان كان فاسقا فالقبر حفرة من حفر
النيران وان كان صالحا فالقبر روضة من الجنان اخرج ابن
ابي الدنيا قال اذا دخل الميت اي المومن في قبره نادته الارض

أمطيع أنت أم عاص فإن كان صالحاً ناداه مناد عودي عليه خضرة

وكوني عليه رحمة فنعم العبد يقول الارض الآن استحق الكرامة قال ص

افاد الحديث ان القبر لا يتونس كحاجب المؤمن الصالح وان

الفاسق يبتلى به وان كرامة الصالح كحاجب عند الله يظهر في القبر ولعده

اولى منه باب من لا يسأل في القبر اخرج النسائي عن راشد بن

سعد عن رجل من اصحاب رسول الله ان رجلا قال يا رسول الله ما بال

المؤمنين يفتنون في القبر الا الشهيد قال كفى ببارقة السيوف

على رأسه فتنة قال ص دل الحديث ان الشهيد لا يفتن

في القبر لا يسأل وقال يسأل الا انه يسهل عليه ذلك

ذلك فكانه لم يكن ولا يعذب في القبر ولا يفتضح ولا يفضح

ولا يأكله الملائكة الى يوم القيام اخرج الطبراني عن ابن ايوب قال قال

رسول الله من لقي العدو فصبر حتى يقتل او يغلب لم يفتن في

قبره قال ره ورد الحديث من لقي السارق او قاطع الطريق

او غيره من الاعداء فقاتله حتى قتل مات شهيدا وعليه

يدل قوله عم قاتل دون مالك والاهل الصلى منه اخرج

حبيش عن ابن مسعود قال من قرا سورة الملك كل ليلة

عصم من فتنة القبر قال ره روي عن ابن مسعود لو يؤتى الرجل جاء

في قبره من قبل رجليه فيقال ليس لكم عليه سبيل انه كان يقرا سورة

الملك فيقول من قبل جوفه فيقال ليس لك عليه سبيل انه

وعاء سورة الملك وهي المنجية من عذاب الله روي انه ع م

قال من مات يوم الجمعة كتب له اجر شهيد ووقي فتنة

القبر وهو معنى قوله عم اتيناني لا العذبان من مات يوم الجمعة

ورمضان اي لا يلقى في القبر باب فطاعة القبر وسهولته اخرج

الحاكم عن هاني مولى عثمان رض قال كان عثمان اذا وقف على

قبر بكى حتى يبل لحيته فقيل له يذكر الجنة والنار ولا يبكي وتبكي من

هذا قال قال رسول الله ان القبر اول منزل من منازل

الاخرة فان نجى منه فما بعده ايسر وان لم ينج فما بعده اشد

اشد منه وقال ما رأيت منظرا الا والقبر افظع منه قال صلى الله عليه وسلم

في الحديث ان القبر اصعب منزل منازل الآخرة فعلى الفطن

ان يعتبر به اذا حضر قبره وروي ان عثمان رضي الله عنه كان اشد خشية

من القبر فقيل له فيه قال ان القبر اول منزل من منازل الآخرة

ليس فيه انيس ولا رسول رب العالمين معي وفي الحشر

كنت مع الاصحاب ورسول الله فينا فكيف لا اخشى من

وحدة القبر روي انه عليه السلام خرج في جنازة فجلس على شفير قبره

فبكى وابكى حتى بدأ الندى ثم قال يا اخوتي لمثل هذا فاعدوا

اخرج ابن ماجه عن ابن عباس قال قال رسول الله ارحم

ما يكون الله لعبده اذا دخل في قبره وتفرق عنه الناس واهله قال رحمه

له رحمه فيها اهوال القبر على من يرحم الله عليه روي ان الميت اذا

جع عنه الناس ينادي يا علي صوت يا امي ويا ابي فيقول الله

يا عبدي انا ارحم عليك منهما فيانس به واول ما يتحف المومن

في قبره ان يقال البشر فقد غفر الله لمن تبع جنازتك روي

عن علي ابن ابي طالب قال قال رسول الله من قال في

كل يوم مائة مرة لا اله الا الله الملك الحق المبين كان له امانا من

الفقر ومن وحشة القبر وفتح له ابواب الجنة روي

عن كعب قال اوحى الله الى موسى تعلم الخير وعلمه الناس

للناس فاني منور لمعلم العلم ومتعلمه قبورهم حتى لا يستوحشوا لمكانهم
روي في الاخبار من تعلم في مرض الموت او قبله مسئلة من الفرائض
نور قبره ولا يظلم ومن درس في البقعة منها مسئلة ولو بقدر
قوله رجل مات وله ابن واحد فقط فالمال كله للابن رفع الله
العذاب عن تلك المقبرة اخرج الترمذي عن حذيفة قال في
القبر حساب وفي الاخرة حساب فمن حوسب في القبر نجا ومن
حوسب في القيمة عذب قال ره يدل الحديث ان الحساب
بعد الموت لا يكون الا مرة واحدة فمن حوسب في القبر لا يحاسب في
الاخرة او يحاسب حقيقيا روي عن الحكيم انما يحاسب المؤمن في

القبر لیکون اهون علیه عذابا فی الموقف فیمحصه الله فی البرزخ

لیخرج من القبر وقد افض منه باب ما بقی من اعصای المذنب

الی القیمة اخرج ابو هریرة قال قال رسول الله صلعم کل ابن آدم

تاکله الارض الا عجب الذنب منه خلق وفیه یرکب قال حم

عجب الذنب عظم بین الالیتین المدید آخر الصلب مکان

الذنب من الحیوان اسمه العصعص فدل الحدیث ان ابتدای

خلقة الانسان منه ومنه یرکب اجزاءه الفانیة یوم القیمة وسوالا

ینعدم بان یبقی لبقاء الروح ابدا ولا یحترق فی النار وکان عظمه یکسره

الاسد ولا یستطیع ان یکسره وفیه دلیل علی قدرة الله تعالی

الله تعالى فانه لا يبقى من كل عظم ولا ينعدم بانعدام اصلا اخرج الوكرخي..

بحجى ان النبي م قال كل عظم من الانسان ياكله الارض بعد

موت الا العصعص فانه يبقى ومنه يركب اجزاؤه فان قيل ان الله تعالى

قادر على ان يحفظ اجزاء الموتى بانعدام كل اجزاء منه الا ان في البقاء

عجب الذنب حكمة خفية وهي تعلق الروح مع الجسد كذا قيل فيدل الحديث

ان العذاب والثواب بعد الموت للروح والجسد جميعا وهو

الاصح اخرج ابو نعيم ان النبي م افاد الحديث ان كل اجزاء الانسان

يصير ترابا الا ان ذلك العظم يبقى الى يوم القيمة باب اصوات

الميت في القبر اخرج ابو زيد بن ثابت قال قال رسول الله ص

ان هذه الامة تبتلى فى قبورها فلولا ان لا تدافنوا لدعوت الله

ان يسمعكم من عذاب القبر الذى اسمع منه قاله لما مر بقبور

المشركين قال سم ودل الحديث ان الميت مشركا كان

او مومنا عاصيا يعذب فى القبر ويصوت الميت بصوت

فزع والا لما خاطب اصحابه المومنين اخرج الشيخان عن عايشة

ان النبى صم قال ان اهل القبور يعذبون فى قبورهم عذابا

يسمعه البهايم قال رض ودل الحديث ان علاقة الروح بالميت

باقية عند الله بعد الموت والا لم يصوت بعد الموت

وروى انه صم قال عذاب القبر من ثلثة الغيبة والنميمة والبول

والبول فأتاكم وذلك اخرج ابو يعلى عن ابي سعيد الخدري
قال قال رسول الله يسلط على الكافر في قبره تسعة وتسعين
تنينا تلدغه فيصيح باعلى صوته يسمعه كل شيء الا الثقلين حتى
يقوم الساعة وقال ص ان للميت صوتا تصوته في حيوته وان
عذاب القبر حق لا شك فيه الا للمبتدع روي انه قيل
لنباش ما اعجب ما رأيت قال نبشت قبر رجل فاذا
هو مسمر بالمسامير في سائر جسده ومسمار كبير في راسه فدا
خرج من رجليه باب من ينجو من عذاب القبر اخرج الترمذي
وحسنه ابن ماجة والبيهقي عن سليمان بن صرد وخالد بن

عن فطر قال قال رسول الله من قتله بطنه لم يعذب في
قبره قال م ول الحديث ان عذاب القبر قد لا يكون للمؤمن
بشدة مرض الموت روي ان اطلاق البطن شهادة و
كما لا يعذب الشهيد لا يعذب من مات باطلاق
البطن اخرج ابو نعيم عن سلمان الفارسي ان بعض الكتاب
اخبران عيسى عم قال طول القنوت الامان على
الصراط وطول السجود الامان من عذاب القبر قال م
دل الحديث على انه ينبغي ان يصلي بقراءة طويلة و تسبيح
بحو و بحضور القلب ثم قيل المراد من الطول كثرة النوافل

افل وقيل الحضور في الصلوة فانه اذا احضر قلبه بالاذكار لابد وان
يكون القيام والسجود طويلا وهذا هو الاصح اخرج ابو لعلى عن انس
قال قال رسول الله م من مات يوم الجمعة وقي من
عذاب القبر قال بعض شراح الحديث ان ليوم الجمعة فضل على
ساير الايام وانه لا يعذب الله الموتى فيه روى ان من
مات في الاوقات الفاضلة من السنة لا يعذب
في القبر وتلك رجب لا سيما في ليلة الرغائب ويوم الا
ستفتاح وشعبان لا سيما في ليلة البراة ورمضان لا سيما في
ليلة القدر وعشرة ذي الحجة لا سيما في يوم التروية وعرفة و

يوم عيد الفطر ويوم عيد الاضحى ويوم عاشورا فهذه عشر اوقات

من مات فيها لا يعذب في القبر باب احوال الموتى

في قبورهم اخرج الطبراني عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس

على اهل لا اله الا الله وحشة عند الموت ولا في قبورهم

ولا في نشورهم قال صلى الله عليه وسلم في الحديث ان المؤمن الصالح يانس

برحمة الله في قبره حتى يقوم الساعة روي ان المؤمن اذا قبر انبت الله

في قبره جانب رجليه نباتا فيتشعب حتى يصل شعبه الى را

سه فيتنور ويكون ورده على القبر فيا نشر ريحه الطيب حتى

يقوم القيمة ويكون الزمان الطويل باسله كساعة اخرج ابو يعلى

٦٣

ابو يعلی عن انس ان النبی ص قال الانبیاء احیاء فی قبورهم

یصلون فیه قال رح روی عن انس ان النبی ص لیلة اسری

به مر بموسی وهو یصلی فی قبره فدل الحدیث ان الصالحین

یعبدون الله تعالی بعد الموت عبادة رغبة لا التکلیف

فاذا کان لهم عند الله هذه المثابة لا یبعد منهم الشفاعة

فی حق الاحیاء والاعانة لهم اخرج ابو نعیم عن ابراهیم الصمت

المهلبی قال حدثنی الذین کانوا یمرون بالجص بالا

سحر قالوا اذا کنا مررنا بجنبات قبر ثابت البنانی سمعنا

قراءة القرآن منه وعن فنا صوته قال رح روی عن زید المر فاسی

1

قال بلغني ان المؤمن اذا مات وقد بقي شيء من القران

لم يتعلمه بعث الله اليه ملائكة يحفظونه ما بقي عليه منه حتى يبعثه

الله تعالى من قبره وروي عن الحسن قال بلغني ان المؤمن

اذا مات ولم يحفظ القران امر حفظته ان يعلموه القران

في قبره حتى يبعثه الله يوم القيمة مع اهله فدل الحديث ان من

طلب حفظ القران ومات في حفظه وطلبه قبل حفظه يحفظ

البقية في قبره بتعليم الملائكة اياه وان المؤمن لا يسلب حسنة

لغفل الكلام وايضا قال النبي عليه السلام ان ارواح المؤمنين

ياتون في كل ليلة الجمعة ويوم الجمعة فيقومون فناء بيوتهم

ينادي كل واحد منهم بصوت حزين يا اهلي ويا اولادي
ويا اقربائي اعطفوا علينا بالصدقة واذكرونا ولا تنسونا و
ارحمونا في غربتنا وقلة حيلتنا في قبر ضيق وسجن وثيق
وهم طويل وقهر شديد وكان هذا المال الذي في ايد
يكم في ايدينا اما لو ننفق في طاعة الله تعالى لم نسال عنه وانتم
تأكلون وتشربون ونحن نحاسب ونعذب ويرجع باكيا
حزينا ثم ينادي كل واحد بصوت حزين اللهم اقنطهم من الرحمة
كما اقنطونا من الدعاء والصدقة م اخرج ابو داود عن جابر
قال قال رسول الله م حسنوا اكفان موتاكم فانهم يتبا

هون به ويتزاورون في قبورهم قال سم روي عن ابن
سيرين قال يجب تحسين الكفن ويقول انهم يتزاورون في
اكفانهم فدل الحديث ان الموتى يتعارفون بعد الموت و
يتزاورون وانه لا يسلب منهم هذا الدرك وان لهم الفرح
والفخر بحسن الثياب كالاحياء اخرج ابن ابي الدنيا عن
الشعبي قال ان الميت اذا وضع في لحده اتاه اهله وولده
فسالوه عمن خلف بعده كيف فعل فلان وما فعل فلان
قال سم روي عن النبي ان الميت اذا وضع وكان من
اهل لم يكن السخط اتاه اهله وولده ويسالون عن من خلفهم

خلفهم حتى يسال المرجان عن مربيه ما فعل زوجتي فان اخبره
زوجت بزوج نعيم بذلك فدل الحديث ان الموتى يتشوقون
باخبار الاحياء ويتشوقون اليهم في سفر بعيد من اهله وولده
اخرج ابن عساكر عن ابن عباس انه رد على عبد الله بصره
حين مات فاك سه روي ان العبد الاعمى اذا مات برد
عليه بصره حين الموت فدل الحديث انه لا يكون في الاخرة
اعمى لمؤمن المؤمنين الحديث ثم اختلف ان المؤمن الاعمى يرد
بصره حين الموت ثم في الحشر يكون ام لا يكون والاصح انه
لا يكون اعمى بل يكون بصيرا اخرج احمد عن عبادة من نسي قال

لما حضرت ابا بكر الوفاة قال لعائشة اغسلي ثوبي
هذين وكفنيني بهما فان اباك احد الرجلين اما مكسو احسن
الكسوة او مسلوبا اسوا السلب قال صلى الله عليه وسلم ان المؤمن اذا لم
يكفن يلبقه في الحشر يكفنه الملائكة بامر الله بثياب الجنة
وانه الكفن الدائم ويكدار وي انه قال عم اقاه اندرس
كفن الميت ويحشر في التراب ولم يكفنه اقرباؤه تاما
لم يصدق له يكفن الملائكة بثياب الجنة اخرج ابو حفص مسلم
الجذري قال طاوس لابنه اذا اقبرتني فانظر في
قبري فان لم تجدني فاحمد الله وان وجدتني فانا لله وانا اليه

وانا اليه راجعون فاقبر ولده ثم نظر فلم يجد شيئاً فرأى في
وجهه السرور فقال الحمد لله على نعمته والترجيع على المصيبة
فدل الحديث ان الميت قد ينقل من مكان الدفن والمنقل
لا يكون غالباً الا للمؤمن الصالح من ضيق اللحد الى المكان الو
ثم روي ان شاباً نبش قبراً فلم يجد فيه ميتاً فاذا في جانب
اليمين باب في القبر قال فدخلت فيه فرأيت مكاناً واسعاً لم
اقدر مقدار سعتها وفيها على السرير شاب وبين يديه
خدم والحور العين فخفت ورجعت فهتف بي هاتف
لم لا تسأل عنه قلت لم اقدر فقيل انه كان تائباً في

ثيابه وكان يحسن الصلوة وروي عن حماد بن زيد قال
حدثني اصحاب من الصفاوة قال دفنا ميتا فذهبت لاعالج
شيئا بين قبره فلم اره في قبره فدل الاثر ان الميت قد ينقل
من القبر فيكون في مكان اوسع منه روي عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلعم دخلت البارحة الجنة فنظرت فيها فاذا
جعفر الطيار مع الملائكة واذا حمزة على سرير وقد ذكرنا من
اصحابه نص فصح ان الميت ينتقل من القبر وقد يكون الانتقال
من القبر سو قد يكون الى الجنة الا ان ذلك لا يكون الا للشهداء
الذين ماتوا في الجهاد الاصغر او الجهاد الاكبر وهو مجاهدة النفس

۴۷
١

النفس اخرج ابن ابي الدنيا عن ابن عمر انه نزل الى جانب
قبر درس واذا الجمجمة بادية فامر اصحابه فواراه ثم قال ان
هذه الابدان ليس يضرها هذا التراب شيئا وانما الارواح
التي تعاقب وتثاب الى يوم القيمة واخرج روح عن صفية
بنت شيبة قالت كنت عند اسماء بنت ابي
بكر حين قتل الحجاج ابنها عبد الله بن الزبير فاتاها ابن
عمر يعزيها فيه فقال يا هذه اتقي الله واصبري فان هذه الجثة
الجثث ليست بشي انما الارواح عند الله قالت
وما يمنعني من الصبر وقد اهدي راس يحيى بن زكريا الى

من يتغايا بينه اسرائيات فدل الحديث ان العذاب والثواب
لها بعد الموت قبل البعث الا ان الصحيح ان والثواب الارواح
والابدان جميعا وان صار الابدان عظاما وترابا كما روى ان
مجوسيا جاء الى عمر رضه ومعه ثلثة روس فقال يا عمر ان صاحبكم
كان يقول يعني محمدا ان من خرج عن الدنيا على غير الاسلام
فانه يحرق في النار ويكون في جهنم و بلا قوله كما يعرضون
عليها غدوا وعشيا فقال عمر رضه بلى فاخرج المجوس الرؤس الثلثة
فقال ان هذا راس ابى وهذا راس اخى وكلهم خرجوا
من الدنيا على دين المجوس وانا اضع يدي على هذه

هذه الروس ولا ارى فيه اثر الحرّ فقال عمر رضه للخادم ادع الحسن
يعني عليا كرم الله وجهه فجاء علي كرم الله وجهه فقال عمر للمجوسي
عد السوال فاعاد فقال علي كرم الله وجهه ايتوني بحجر وحديد فاتي
به فقال للمجوسي ضع يدك عليهما هل تجد اثر الحرّ فوضع فقال لا اجد
بل هما باردان قال اضرب الحديد على الحجر فضرب فخرجت
النار منهما فقال للمجوسي افتنكر ان يكون وسط هذه الروس
نار وانت لا تجد حره فالله تعالى قادر ان يجعل بين اعضاء الميت
وترابه نارا كما جعل في الحجر والحديد بقدرته فلولم يلين الابدان
في البابين لا جابه علي كرم الله بعذاب الروح ولما انبل عمر رضه

فى ذلك ان يدعوا عليا كرم الله وجهه والاحاديث والآ

ثار والاخبار اكثر من ان يحصى تدل على ان العذاب بعد

الموت فى القبر و يوم القيمة فى السقر الابدان والارواح جميعا

والمعنى ان هذه الجثة ليست لشى ان عذابها فى الظاهر فى

الدنيا ليست بغيرها عند الله تعالى بل هو كرامة الاولياء باب

من يدخل الجنة و يدخل النار اخبرنا جابر قال قال

رسول الله ص من لقى الله و لا يشرك به شيئا دخل

الجنة ومن لقيه و يشرك به دخل النار قال سمر اد من

لقاء الله القدوم الى الله و الوقوف بين يديه روى عن ابى

ابي ذر قال قال رسول الله من مات من امتي لا
يشرك بالله شيا دخل الجنة وان زنى وان سرق
فدل الحديث المؤمن الموحد لابد وان يدخل النار ويخلد فيه
اخرج عن معاذ بن جبل قال كنت ردف النبي صلعم على
حمار فقال يا معاذ هل تدري ما حق الله على عباده وما حق العباد
على الله قلت الله ورسوله اعلم قال حق الله على العباد ان يعبدوه
ولا يشركوا به شيئا وحق العباد على الله ان لا يعذب من
لا يشرك به شيئا فقلت يا رسول الله افلا ابشر به الناس
قال لا فيتكلوا ثم قال وما من احد يشهد ان لا اله الا الله وان محمد

رسول الله صدقا من قلبه الا حرم على النار قال رضه روى عن معاذ
قال قلت يا رسول الله اخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني
من النار قال قد سالت عن عظيم وانه ليسير على من يسره الله تعبد الله
ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلوة وتؤتي الزكوة وتصوم
رمضان وتحج البيت ثم قال الا ادلك على ابواب
الخير الصوم جنة من النار والصدقة تطفى الخطيئة وصلوة
الرجل في جوف الليل ثم تلا تتجافى جنوبهم عن المضاجع حتى
بلغ يعملون ثم قال الا اخبرك براس الامر وعموده وذروة
سنامه فقلت بلى يا رسول الله فقال راس الامر الاسلام

الاسلام وعموده الصلوة وذروة سنامه الجهاد ثم قال الا
اخبرك بملاك ذلك كله قلت بلى يا رسول الله فاخذ بلسانه
وقال كف عليك هذا فقلت يا نبي الله انا لمواخذون
بما نتكلم به قال ثكلتك امك يا معاذ وهل يكب الناس على
وجوههم او على مناخرهم الا حصائد السنتهم فدل الحديث
ان من مات لا يشرك به شيئا دخل الجنة بلا ريب وان
الذنب مغفور وان كان من الكبائر الا الشرك بالله فانه
لا يغفر قال الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما
دون ذلك والشرك ان يعتقد شيئا من الاصنام معبودا

او يعتقد شيئا سوى الله وبلا امره نافعا او ضارا فعليه شيئا في

الحديث عام لان النكرة بعد النفي تعم فهو ابتلاء والناس

عنه غافلون اخرج ابو ذر قال اتيت النبي صلعم وعليه ثوب

ابيض وهو نائم ثم اتيته وقد استيقظ فقال ما من عبد قال لا اله قد

الا الله ثم مات على ذلك الا دخل الجنة قلت وان زنى

وان سرق فقال وان زنى وان سرق فقلت وان سرق

قال وان زنى وان سرق على رغم انف ابي ذر قال ش

دل الحديث ان من قال لا اله الا الله محمد رسول الله لابد وان

يدخل الجنة ان لم يكن منافقا وكان قوله من قلبه فان الايمان

بيان ان لا يزول بالمعصية ولو بالكبائر وعليه اهل السنة باب
النوح على الميت اخرج عمر رض قال قال رسول الله صلعم من
نيح عليه يعذب بما نيح عليه قال رض دل الحديث ان النوح
منهي عنه وانه حرام فيه اثم لما روي انه عليه السلام قال النائحة
ومن حولها من المستمعين عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين وروي انه
عم قال ان الميت ليعذب ببكاء الحي بالنوح عليه
ومدحه برفع صوت ونوح غناء وبيان ذلك انه كان
العادة بالوصية فيعذب لانه المسبب وان لم يكن
بوصيته فهو بكراهته وما يكره ففيه عذاب لان العذاب

وجدان النعم ما يكرهه وقيل مر النبي ص لقبر يهودي واهله
يبكون عليه بالنياحة فمعنى قوله بما نيح عليه وببكاء الحي اي في وقت
البكاء والنياحة عليه وهم لا يطلعون على احوال ح الا لما يمدحون
كما ورد عن عائشة قالت قال رسول الله ص اذ هب فاحثت
انه ليبكى عليها وانها لتعذب في قبرها يهودية اخرج عائشة
قالت قال رسول الله اذهب فاحث في افواههن من التراب
يعني نساء جعفر بن ابي طالب حين اكثرن عليه البكاء ثم قاله
لم جاء قال لقد علينا يا رسول الله قال ص قول الحديث انا
اسكات النساء يعني رفع الصوت في البكاء والنهي عن النياح

قوله ع ذلك ان الميت يعذب في قبره وهم يبكون عليه ويصيحون بالنياحة ١٢

النياح لازم من رضي به فعليه وزرهن والسنة هكذا
والناس واقعون بالبكاء المنهي وغافلون عما هو المأمور
أخرج أبو حميد الساعدي قال قال رسول الله ان الميت ليعذب
بما ينح عليه وان الله وملائكته يلعن على النائحة والمستمعين إليها
قال ثم روي انه لا تنوح النائحة لوضع الميت بالناصية
وينهز ويقال له هل كنت كذا وهو يستحيي ويكره ذلك
وثقل عليه ومن رضي بالنوح بالنساء فيجيئن فرحا ومن المر
جانب فيسمعون إليها يكتب عليهم اللعنة وروي انه لا تقطع
صلة الرحم الا ان يكون حين معيشتهم الغناء ولم يسمعوا وفر

الشقاوت

مضيهم الشقاء ولم يبرحوا باب سبق الكتاب بالسعادت والشقاوت

اخرج بن مسعود قال قال رسول الله ان احدكم يجمع خلقه

في بطن امه اربعين يوما ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون

مضغة مثل ذلك ثم يرسل الله اليه الملك فينفخ فيه الروح ويؤمر

باربع كلمات بكتب رزقه واجله وعمله وشقي او سعيد فوالذي

لا اله غيره ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها

الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها

وان احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا

ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها

فيه خلها قال صلعم دل الحديث ان العبرة للخاتمة فلا تشهد

لعامل الجنة انه ختم له بالجنة وانه من اهل النار لم يختم له

بعمل اهلها اخرج ابو الدرداء السعيد في بطن امه والشقي

في بطن امه قال صلعم معنى الحديث انه يكتب انه سعيد او شقي

في بطن امه فيسبق عليه ذلك خاتمة عمله فكان الخاتمة مبهمة ولذا

كان الاولياء اكثر خشية من الله تعالى اخرج ابو ذر سعيد

الاخرة في بطن امه وشقي الاخرة في بطن امه وهو لا يتغير

اما سعيد الدنيا فقد يشقى فيدخل النار وشقي الدنيا قد يسعد

فيدخل الجنة قال صلعم معنى الحديث ان الرجل ليعمل بعمل اهل

الجنة فهو سعيد في الدنيا الا انه يسبق عليه الكتاب فيعمل اخر عمره
بعمل اهل النار فيشقى ويدخل النار وان الرجل فيعمل بعمل اهل
النار فهو شقي في الدنيا الا انه قد يسبق عليه الكتاب فيعمل اخر عمره
بعمل اهل الجنة فيسعد ويدخل الجنة فسعيد الدنيا تغير وان كان
شقيا في الاخرة فلم يتغير وكذا الشقي باب صفة ارواح
الموتى اخرج ابن مسعود قال قال رسول الله صلعم ان ارواح
المؤمنين طير خضر تعلق في شجرة الجنة هكذا ذكره الاقليشي ور
خنصره والرواية ان ارواحهم في جوف طير خضر لها قناديل معلقة
بالعرش تسرح من الجنة حيث شاءت ثم تاوي الى تلك

تلك القناديل فاطلع اليهم ربهم اطلاعة فقال هل تشتهون
شيئا قالوا اي شيء نشتهي ونحن نسرح من الجنة حيث شئنا
ففعل ذلك بهم ثلث مرات فلما راوا انهم لن يتركوا ان
يسألوا قالوا يا رب نريد ان ترد ارواحنا في اجسادنا حتى
نقتل في سبيلك مرة اخرى فلما راى ان ليس لهم حاجة تركوا
قلت ثم المراد من المومنين الشهداء ولا يبعد ان يراد به اعم من
ان يكون شهيدا في الجهاد الاصغر او الجهاد الاكبر وهو المرياضة
ولا ينبغي ان يفهم من الحديث التناسخ لان المراد انهم يطيرون
بالاجساد الروحانية ولباسهم خضر لانه منتهى الالوان الفلكية

لا انهم حقيقة صور الطيور الحيوانية وما قيل ان المعنى التناسخ امر رجوع

الى الدنيا وآخر الحديث باباه فهو زيف لانه لا شك ان صور

الطيور الحيوانية فيها ان حسب صورت الانسان لقوله تعالى ولقد

كرمنا بني آدم اخرج ابو رافع ان النبي صم قال وان ارواح المؤمنين

في طير خضر تعلق في ثمار الجنة ثم ملا عند ربهم يرزقون قال صح

وفي الحديث ان ارواح الشهداء ترزق من الجنة عن ابن القيم

اما هذا الدخول في الجنة والرزق منها المؤمنين عليهم السلام ما هو الموعود للمؤمنين

بعد الحشر بل هو اذ ما هو كارايحة الدار واحضار نموذج النعيم لها

حينها اخرج ابو سعيد الخدري قال قال رسول الله ارواح المؤمنين

المومنين في جوف طير خضر لها قناديل معلقة بالعرش تسرح

من الجنة فتاكل من ثمارها حيث شاءت ثم تاوي

الى تلك القناديل قال السيوطي دل الحديث انه لا قيد لا

رواح المومنين بعد الموت الا ان المراد منهم الخواص كالاولياء

والشهداء لا العوام فان ارواح المومنين في عليين عليهم ملائكة

يحبسونهم ويرسلونهم في بعض الاوقات الفاضلة بامر الله تعالى

باب علم الموتى بزوارهم وروئيتهم لهم اخرج ابن ابي الدنيا عن

عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من رجل يزور قبر

اخيه ويجلس عليه الا استانس ورد عليه الجواب حتى

يقوم قال عم دل الحديث ان الميت له ادرك يسمع

ما يقوله الحي على قبره ويحييه بما روي عن ابي هريرة اذا مر الرجل بقبر يعرفه

فلو سلم عليه رد عليه السلام فاذا كان الميت يسمع ويرد

الجواب بالسلام وهو دعاء بالخير لا يبعد منه الاعانة في شان

الحي اخرج ابن عبد البر عن ابن عباس قال قال رسول الله صلعم

ما من احد يمر بقبر اخيه المؤمن كان يعرفه في الدنيا فيسلم عليه الا عرفه

ورد عليه السلام صححه عبد الحق قال عم دل الحديث ان الميت

يعرف زايره ويدعو له بالخير لان السلام دعاء فيصح الا

ستعانة منه الا انه فيما لا يكون الا عانة الا من د

من الخواص وهم لا يشفعون الا باذنه تعالى كما في يوم القيمة اخرج
ابن ابي الدنيا عن محمد بن واسع قال بلغني ان الموتى يعلمون
بزوارهم يوم الجمعة ويوما قبله ويوما بعده وروي عن الضحاك
من زار قبرا يوم السبت قبل طلوع الشمس علم الميت
بزيارته ويسمع ما يقول عليه قيل له كيف ذلك قال لمكان
فضل يوم الجمعة فافاد الحديث ان الميت اذا يسمع كلام
الزوار ويعرف احوالهم لا يبعد ان يعين المتحير في امره الكائن له
ذلك المكان عند الله روي في الاخبار ان الانسان اذا
تصعب عليه امر في دنياه وقلبه من اولياء الله فان كان حيا يسمع

الريح طرفة العين او يعلمه الولي بكشف القلوب وان كان منا

فيسمعه الملائكة فيعين له بالشفاعة عند الله ويطلبه المشايخ فالـ

البكاء عود الروح الى الجسد في القبر ثابت في الصحيح لسائر الموتى — الصحيح

فضلا عن الشهداء وانما النظر في استمرارها في البدن وفي ان

البدن يصير حيا كحيوته في الدنيا او حيا بدونها وهي حيوة شاء الله تعالى

فان ملازمة الحيوة للروح امر عادي لا عقلي فهذا اي البدن يصير بها

كحيوته في الدنيا مما يجوزه العقل فان صح به سمع اتبع وقد ذكره جماعة

من العلماء ويشهد له صلوة موسى في قبره فان الصلوة تستدعي جسدا

احيا وكذلك الصفات المذكورة في الانبياء ليلة الاسرى كلها صفات

صفات الاجسام ولا يلزم من كونها حيوة حقيقية ان يكون

الابدان معها كما كانت في الدنيا بصفة الاحتياج الى الطعام

والشراب وغير ذلك من صفات الاجسام التي نشاهد

بل يكون لها حكم آخر قبل الدخول في الجنة وقوله تعالى وفيها ما تشتهي

الانفس فهو في حق اهل الجنة بعد الدخول وقوله تعالى يرزقون فهو بل

مخصوص بالشهداء حتى شيء من احوال الآخرة واما الادراكات

كالعلم والسمع فلا شك ان ذلك ثابت لهم ولسائر

الموتى وعليه اهل السنة لتفسير قوله تعالى ولا تحسبن الخطاب

لرسول الله صلعم او لكل واحد قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء

عند ربهم اي هاهنا انهم احياء مقربون عند الله ذوو زلفى

يرزقون مثل ما يرزق سائر الاحياء يأكلون ويشربون وهو

تاكيد لكونهم احياء ووصف بحالهم التي كانوا عليها من

التنعم برزق الله فرحين بما آتاهم الله من فضله وهو التوفيق في

الشهادة والرياضة وما ساق الله من الكرامة والتفضيل

على غيرهم من كونهم احياء مقربين الى الله تعالى معجلا لهم رزق الجنة

وما يلتمسون منه قال النبي عم لما اصيب اخوانكم باحد جعل الله

ارواحهم في اجواف طير خضر تدور في انهار الجنة تاكل

من ثمارها وتاوي الى قناديل من ذهب معلقة في ظل العرش

العرش وقيل هذا الرزق لهم في الجنة يوم القيمة وهو ضعيف
لانه لا يبقى للتخصيص فايدة وشك بعضهم معنى الآية والله
اعلم انهم كانوا موتى في الحقيقة الا انهم كالاحياء في الدنيا في
الحكم لان الله تعالى يجري لهم ثواب الطاعة والشفاعة في الحال
كالاحياء في الدنيا على قوله يرزقون فرحين بما اتاهم الله
فان الرزق جزاء الطاعة بالقرب ونيل درجات الشفاعة
عند الله تعالى كما يكون لعوام المؤمنين يوم القيمة فضلا عليهم وقد
صح لكن اكثر المشايخ على ان الاستعانة من الاولياء بعد الانتقال
جائز الا ان البعض قالوا لا شفاعة منهم الا باذن الله تعالى

كما قال من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه وقد اختلف

في حيوة الشهداء هل هي بالروح فقط او بالجسد معها بمعنى

عدم البلى قال البيهقي الانبياء بعد ما قبضت لهم ارواحهم

فهم احياء عند ربهم كالشهداء وقال ابن القيم في مسئلة

تزاور الارواح وتلاقيها انقسمها منعمة ومعذبة اما المعذبة

ففي شغل عن التزاور والتذاكر والتلاقي واما المنعمة المرسلة

غير المحبوسة فتتلاقى وتتزاور وتتذاكر ما كان منها في الدنيا

وتتذاكر ما يكون من اهل الدنيا فيكون كل روح

مع رفيقها الذي هو مثل عملها وروح نبينا صلعم في الرفيق الاعلى

علی قال الله تعالی ومن یطع الله والرسول فاولئک الذین

انعم الله علیهم من النبیین والصدیقین والشهداء والصالحین

وحسن اولئک رفیقا وفی هذه المعیة ثابتة فی الدنیا وفی البرزخ

وفی دار الجزاء فیکون من الاولیاء والشهداء الشفعاء

فی البرزخ کما کان منهم فی الدنیا ویکون فی الاخرة بلا خلاف

وقال شهید له حیات فی قوله تعالی ولا تحسبن الذین قتلوا فی

سبیل الله امواتا بل احیاء کیف یکون امواتا احیاء

قلنا یحییهم الله فی قبورهم وارواحهم یکون فی حجر من

ابدانهم یحس جمیع بدنه بالتنعم واللذة لا الجنان ذلک الحجر

كما يحس جميع بدن الحي في الدنيا برودة او حرارة تكون في
جزء من اجزاء بدنه وقيل المراد ان اجسامهم لا تبلى في قبور
وقال ابو حيان في تفسير هذه الاية اختلف الناس في
هذه الحيوة فقال قوم معناه بقاء ارواحهم دون اجسامهم لان
تاك تشاهد فسادها وفناءها وهذا زلف وذهب الاخرون
الى ان الشهيد في الجسد والروح ولا يقدح في ذلك عدم شعورنا
فنحن نراهم على صفة الاموات من فساد البدن وفنائها
وهم احياء عند الله كالاحياء وكما نرى النائم على هيئة وهو يرى
في منامه ما يتنعم او يتألم ولذلك قال الله تعالى بل احياء ولكن لا تشعرون

لا تشعرون فنبّه بذلك خطابا للمؤمنين على انهم لا يدركون هذه
الحيوة بالمشاهدة والحس بل حيوة عند الله وبهذا تميز الشهيد
عن غيره ولو كان المراد حيوة الروح فقط لم يجعل له تميز عن غيره
لمشاركة سائر الاموات في ذلك ولعلم المؤمنين حيوة
كل الارواح فلم يكن لقوله تعالى ولكن لا تشعرون معنى وقد يكشف
الله لبعض اولياءه الاحياء بذلك فيشاهدوا ذلك الحيوة
عند تلاقي الشهداء فهم احياء بحيوة الابدان ويسمعون
ما يقول الزائر والداعي لهم بكرامة الله تعالى عليهم وما قيل في عدم
الاستعانة بانهم لا يسمعون ما يقوله الاحياء لقوله تعالى

انك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعاء اذا ولوا مدبرين لما كان
الكفار لا يعون ولا يسمعون شبههم بالموتى والصم واكد حالهم
بالادبار وذلك لان تباعدهم عن الداعي يدل على كونهم
لبعدهم عن ادراك الصوت والسمع ولا شك ان المشبه به
لا بد ان يكون اقوى في وجه الشبه فوضح ان الموتى لا يعون ولا يعون
ولا يسمعون لبعد الموتى بالموت والادبار عن الاحياء فاذا
لا يسمعون فكيف السعي منهم في اسعاف حوائج الداعين
فالجواب منه ان الآية تنطق في حق الموتى من عوام
الناس ولا كلام في انه لا شعور لهم في البرزخ واما الخواص

واما الخواص الذين قال الله تعالى فيشانهم بل احياء
وقال عم ان اولياء الله لا يموتون فلا تنكر سماعهم والا
لما لغفيد الحيوة في ابدانهم فاذا سمعوا لا يبعد منهم الاستغاثة
وقد قال عم الولي في الحيوة كالعبد عن الحجب بحضر
والحجب وبعد الموت هو كالملازم الى الحاضر المقيم
على باب حبيبه لا صاحب عنه وبعض المشايخ قالوا
لتطلع ارواح الموتى على احوال الاحياء كما كان لهم ولكن
قبل وجود الاشباح في بدء التخليق والاكثر انهم لا يعلمون
الغيب الا ان الله تعالى يطلعهم بذلك في الملاء الاعلى بالنجاح كما

كان يلبسهم في الدنيا وعليه المشايخ وقال الحلبي مذهب اهل
السنة ان ارواح الموتى ترد في بعض الاوقات من عليين
او سجين الى اجسادهم في قبورهم باراد الله خصوصا ليلة
الجمعة ويجلسون ويتحدثون وينعم اهل النعيم ويعذب اهل العذاب
وقال بعضهم يختص الارواح دون الاجسام بالنعيم
او العذاب ما دامت في عليين او سجين واما في القبر فيشترك
الروح والجسد والاصح ان التنعم لها سواء ردت الارواح الى الا
جسام في القبور او لا ولكن فيه ذلك يفوض الى قدرة الله تعالى
وقال ابن القيم الاحاديث والاثار تدل على ان الزائر متى جاء

جاء علم به بعد ورود وسمع سلامه والسن به ورد عليه جوابه
وهذا عام في حق الشهداء وغيرهم وانه لا توقيت في
ذلك قال هذا اصح من اثر الضحاك الدال على التوقيت
قال وقد شرع النبي عم منه الامر لسلمو على اهل القبور
والسلام من نخاطبون لا ابدا ان يكون ممن يعقل او يسمع
فالصحيح ما قيل ان الميت يعلم الزائر ويسمع كلامه حيث
كان لتعلق الروح بالبدن المقبر اما في الاول فات الفا
صله لحصر الميت ثم قد اختلاف في القولين وقد روى عن
الدرداء قال سمعت رجلا من اهل العلم يقول انه كان

يزور قبر ابيه فطال عليه ذلك فقلت ازور التراب تراتبه في مناقي

فقال يا بنية بالله والله لقد كنت تشرف على قبري بك

جرانى فاذا اتيت رأيتك وسمعت ذلك ولقد كنت بمعرف

فما زال اراك حتى تدخل الكوفة قالت فاذا كان الموت

على نوعين موت بعده فناء لا حيوة سوى الارواح وموت بعده

حيوة في البرزخ بالاجسام وهو النقل ولو نقلا كيفية حيوة الدنيا فالزمرة

الاولى من الاموات لا شغل لهم في البرزخ واما الطائفة الثانية وهم

الانبياء والشهداء والاولياء فلا يبعد منهم الاستعانة ولا

ينكر اعانتهم لوضوح الاخبار والاثار الكثيرة من ان يحصى باب

باب انقطاع العمل بالموت اخرج ابو هريرة ان النبي ص قال
اذا مات احدكم انقطع عمله وانه لا يزيد المومن عمره الا خيرا قال ش
في الحديث انه لا يتمنى المومن لان درجته في الآخرة بالعمل الصالح وبالموت
ينقطع العمل اخرج ابو سعيد بن المعلى ان بالموت تطوى صحايف الاعمال
وان الميت لا يقدر على العمل الصالح ولا يقدر رد السلام بركاته
قال م روي عن مطرف بن الشخير انه قال مررت ليلة
الجمعة في البقيع وكنت امر هناك في ساير الليالي فرايت هناك
قوما عراة فسلمت عليهم فلم يردوا علي الجواب فوقفت فقالوا انهم هذا
مطرف بن الشخير فقال يا عجبا انهم يعرفون اسمي واسم ابي